

# عبدالله وحمد و«الأجرب».. مناسبة الشدو



( اليوم - واس )

خادم الحرمين الشريفين يتسلم سيف الإمام تركي بن عبدالله آل سعود من العاهل البحريني



## كتب، مطلق العنزي

زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى البحرين ليست مجرد زيارة دبلوماسية تحكمها البروتوكولات، إنما هي رمز لعناق أبدي، ينسجه مد الماء ومد بيد وثرى ومد سموات علا، وضيء الشمس العربية النائمة السطوع، وعلاقة وصل مع التاريخ.

وتميزت هذه الزيارة ببادرة لافتة لجلالة عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى بتسليم خادم الحرمين الشريفين سيف الإمام تركي بن عبدالله مؤسس الدولة السعودية الثانية (1233هـ). وهو السيف الذي سماه الإمام به «الأجرب» واتخذة رفيقا وصديقا، في قصيدته الشهيرة «حطيت لي الأجرب صديق

مباري». وهـ الأجرب، ليس مجرد سيف، إنما هو أحد أشهر السيوف في القرون العربية الحديثة. إن لم يكن أشهرها على الإطلاق. ووصل «الأجرب» إلى أمراء البحرين منذ ما يقارب الـ150 عاماً. وقد ساهم «الأجرب» في تحويل مجرى الأحداث وصناعة تاريخ جديد في جزيرة العرب. حينما كان «الأجرب»

خيلاً وحيداً للإمام تركي لتنفيذ قرار جريء وشجاع بتأسيس دولة سعودية ثانية، امتدت جنورها لتتوج بتشييد الدولة السعودية الثالثة باسم الملكة العربية السعودية على يد الفاتح الكبير جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، حفيد الإمام تركي. ونسج الملك عبدالعزيز علاقة خصراء مع

جميع الجيران، ولا سيما في الخليج والبحرين بخصوصية أكبر. وقد حافظ أبناؤه على أن تكون هذه العلاقة بانعة وحميمية وصلبة تستعصي على العواصف وعوادي الأيام. لقاء الزعيم بالزعيم، وظهور السيف الرمز «الأجرب»، يستدعي صور تاريخ، وبوح ليل مضت بأحداثها وشخصها، ولعان

سيوفها أطبالها وصهيل خيلهم. وكان لا بد لشاعر شجي مثل «ساري» أن يسجل اللحظة شدوا وأن يفني لهذا المزيح البهي من العناق والسمو والعلاقة الفعمة بالشجن، في قصيدته الخالية التي عانقت أمواج البحرين. كلمة ولحناً وشجنًا، حينما أدتها فرقة العرضة يوم أمس في البحرين.

## شعر ساري

الثنا والحمد.. لي عليه المعتمد

كلمة التوحيد رفرف تحتها سيفنا

خلني أشيلها عنك.. تكفى يا ولد

بيننا حكامنا.. اللي تعدل كيفنا

ياهل البحرين.. ياهل السعودية مدد

هاتو اللي يقعد الراس من توليفنا

الحبة في الليال القديمة.. والجدد

ما يلون ورد خدانها.. الا طيفنا

دام عزك يا النامة الى يوم الابد

للتفت طرف الرفاع التفت يا طريفنا

حل عبدالله ونور سما ديرة حمد

حي ابو سلمان سيف القلوب وسيفنا

طيب من طيب راسه وطيب اهل البلد

دون ابو متعب ودونه قصر توصيفنا

قدم الاجرب وبادر.. ووفنا بالوعد

جاننا يا دارنا.. جاننا حليفنا

ما نخط ظهورنا الا على ظهر وسند

نعدل الميلات بعزومنا ورهيفنا

سطونا بالبحر يقدر شرر.. يقدر كمد

كل ما حفنا العدو.. لا تسل عن حيفنا

يا بومتعب فزة الحر.. يا طير السعد

كل ما شرفت عالي.. سما تشريفنا

نارك البارود طب العيون من الرمذ

فعل ابوك وفعل جدك شرح تعريفنا

هز غيم الشوق لين يتساقط لك برد

مثل ما هزيتنا حب يا غطريرنا

كل ما خلا خوي (ن) خويه وابتعد

ما تخلي يا قوي العزوم ضعيفنا

لا صفق صقر العروبة بجنحانه سعد

يعجبك يوم اللقافي السما رفيفنا

يا سلام الله علينا ملك شعب وبلد

نستضيف امة محمد ونكرم ضيفنا

منة المولى علينا ولا منة احد

العذوق عذوقنا والحبل من ليفنا